

استحداث منهجية لتصميم وتجميع النظم المعدنية رباعية الأوجه بالإستفادة من مبادئ التصميم البارامتري (دراسة تطبيقية)

أحمد صلاح عبد العظيم محمد^١ شيماء جابر مصطفى حسن^١ مدحت مبروك زيدان^٢

١- المدرس المساعد بقسم تصميم الأثاث والإنشاءات المعدنية - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان- مصر
٢- أستاذ التصميم بقسم تصميم الأثاث والإنشاءات المعدنية - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان- مصر

Submit Date: 2020-05-11 06:57:06 | Revise Date: 2021-05-30 21:44:37 | Accept Date: 2021-06-02 09:24:43

DOI: 10.21608/jdsaa.2021.28859.1041

ملخص البحث:-

أصبح استخدام العديد من الأنشطة المختلفة في حياتنا اليومية يعتمد على تطبيقات مبنية على لغات البرمجة، سواء عند استخدام الهاتف، الانترنت، البيع والشراء، ... الخ. ولذلك فإن تعاملنا مع لغات البرمجة والآلة يجب ألا تقل أهمية عن لغاتنا نحن البشر، ولغة البرمجة تختلف عن اللغات المنطوقة فالأخيرة تعلمها يكون من خلال النطق والإستماع والكتابة، أما الأولى فهي القدرة على التفكير كما يفكر الحاسب الآلي من خلال تجزئة المشاكل وإيجاد الحل المناسب لها. ومن خلال البرمجة يصبح إنجاز الأعمال أسرع بكثير من القيام بها بشكل اعتيادي بدون البرمجة التي جانب أنها تُعزز القدرة على التوصل الي حلول أكثر ابداعاً. فهناك العديد من الشركات ذات التخصصات المختلفة والتي تعاني من صعوبة شرح وتفسير ما تريده بشكل دقيق للموظفين العاملين بها، ولكن من خلال وجود برنامج خاص يشمل كل المعلومات المُعدة التي تريدها الشركة فإن ذلك يُسهل من طريقة عملها داخل بيئتها الخاصة. وإذا نظرنا الي جوانب الحياة (الطبية والهندسية والإدارية والتجارية و... الخ) سوف نجد أن جميع تلك المجالات تعتمد علي تطبيقات البرمجة المختلفة، لاسيما في المجال الصناعي بشكل عام وفي مجال صناعة الألومنيوم المعماري بشكل خاص والذي أصبحت التكنولوجيا الحديثة فيه تُمثل التحدي الأكبر للتطور والتوسع والانتشار وزيادة القدرة التنافسية للمؤسسات.

الكلمات المفتاحية:-

التصميم البارامتري
Parametric Design
قطاعات الألومنيوم
Aluminum sections
pyramid – الهرم الرباعي

وتطوير القطاعات لتصميم وتجميع أشكال وهيئات غير نمطية.

• منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي في الدراسات النظرية والمنهج التجريبي في الإطار العملي.

• تعريف بأهم مصطلحات البحث:

- التصميم البارامتري: هو عملية تعتمد على التفكير الخوارزمي والعمليات الرياضية المختلفة التي تتيح التعبير عن المتغيرات والقواعد التي تُحدد وتوضح.

العلاقة بين هدف التصميم واستجابة التصميم، والتأثير على احدي هذه المتغيرات يؤثر على كاملها. ومن خلال استخدام البرمجة يتم تحقيق التمايز والترابط بين عناصر ومكونات التصميم من أجل تكثيف الترابط الداخلي والخارجي للعناصر المكونة للبناء التصميمي ضمن سياقات مُعقدة. - النظام: يُعرف النظام بأنه مجموعة من الأجزاء التي ترتبط مع بعضها وفق علاقة متبادلة تسير على معايير محددة لأجل إنتاج هدف معين، ويتكوّن النظام من مدخلات، يتم إجراء العمليات المطلوبة للوصول إلى المخرجات التي تكون ضمن مواصفات معينة أُددت مسبقاً. -النظم المعدنية رباعية الأوجه (تعريف اجرائي):

المقصود بها في هذه الدراسة أنظمة الأسقف الزجاجية (Sky

• تتلخص مشكلة البحث في:

-صعوبة تصميم وتجميع الأشكال غير النمطية بقطاعات نمطية سابقة التجهيز (نصف مصنعة) من الألومنيوم.
- زيادة تكاليف تصميم وتجميع النظم المعدنية رباعية الأوجه (الهرم الرباعي) باستخدام نظم التصنيع التقليدية.

• هدف البحث:

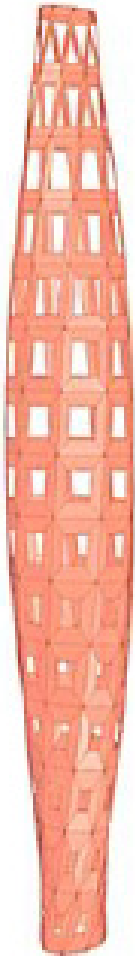
- تطوير القطاعات سابقة التجهيز (نصف مصنعة) من الألومنيوم لتصميم وتجميع أشكال وهيئات غير نمطية باستخدام برامج الحاسب الآلي البارامتريّة.
-زيادة فاعلية العزل (الصوت، الأتربة والمياه) للنظم المعدنية رباعية الأوجه (الهرم الرباعي).

• أهمية البحث:

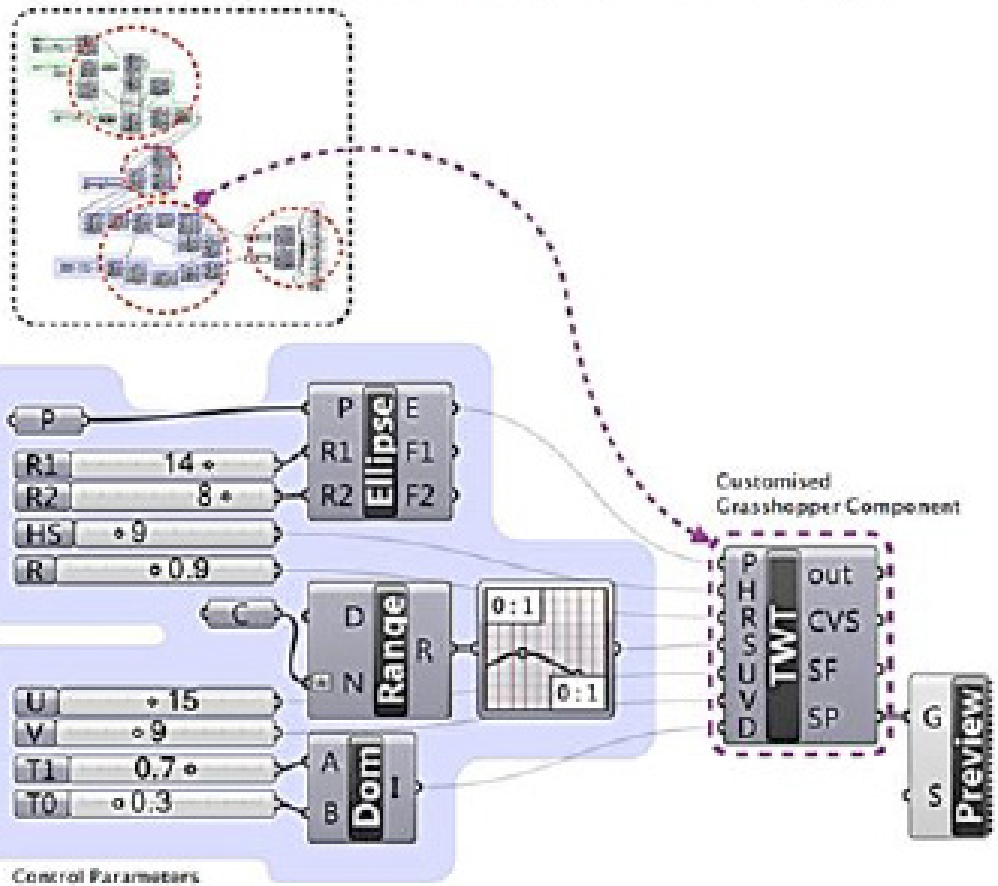
تعزيز القدرة التنافسية للنظم المعدنية سابقة التجهيز (نصف مصنعة) من خلال استحداث أساليب تصميم وتجميع غير نمطية.

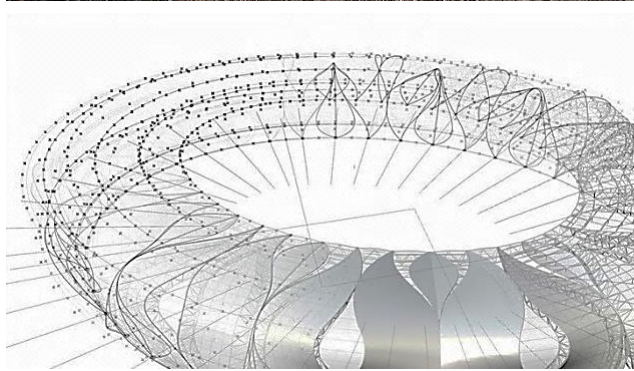
• فرض البحث:

أنه بدراسة وتحليل بعض النظم المعدنية في الأشكال رباعية الأوجه التقليدية من خلال منظور التصميم البارامتري، يُمكن ابتكار وتطوير منظومة لتصميم وتجميع



SCRIPTING-BASED MODELLING, Rhinoceros® Grasshopper





ملعب هانغشتو الأولمبي، الصين 2018م، تم استخدام مبادئ وأسس التصميم البارامتري في تصميم كتلته المعمارية.

١-٢ أهم البرامج المستخدمة في إعداد التصميم البارامتري: Parametric Programs

من أهم البرامج التي تُستخدم في إعداد النماذج البارامتريّة برنامج كاتيا الذي ظهر عام 1976م عندما قامت شركة داسول الفرنسية بإنتاج برنامج يُساعد على تصنيع الطائرات، ثم تم تطويره ليُدخل في صناعة السفن والسيارات، ثم تم بيعه لشركة IBM ودخل في مجالات عديدة منها العمارة عن طريق المعماري فرانك جيري. ولأن أفكار المعماري جيري كانت غير تقليدية، فقد واجه مشاكل وصعوبات في تنفيذها، مما جعله يتجه إلى استخدام البرنامج لتنفيذ تلك الأفكار، وحينها وجد أن كاتيا ينقصه العديد من الإجراءات لتطويره لمجال التصميم المعماري وأنه يحتاج إلى تطوير. وكان الحل في إعادة إعداد خطوات التصميم وإجراءات التنفيذ في شكل بنائي معلوماتي إلى جانب دراسة ماكينات التصنيع وتوقيع الأسطح رقمياً واستنتاج ما يلي:

- أن كل مراحل التصميم لا بد أن يكون لها تداخل ودمج مع عملية التصنيع وخطوات التنفيذ.
- لا بد من فهم خصائص وقواعد المنحنيات والأشكال غير التقليدية حتى يكون من السهل تمثيلها رقمياً في عملية التصميم والتصنيع.
- ضرورة وضع خطة منهجية لإدارة منظومة البناء الرقمي.
- أن النماذج الرقمية أصبحت من أهم العوامل الرئيسية لبناء المبني والحفاظ على جميع قيمه الوظيفية والجمالية وبما يتوافق مع القيمة الاقتصادية.
- ومن أحد الأنظمة المستحدثة كانت أنظمة الألمنيوم التي استخدمت في العمارة بشكل واسع إلى يومنا الحالي. ويُعرف النظام بأنه ذلك الكل المُكون من عناصر وأجزاء مترابطة ومتكاملة فيما بينها. أي أن النظام يجب أن يحتوي على عنصرين كحد أدنى يربط بينهما علاقة تفاعلية يتشكل في إطارها النظام كوحدة واحدة متكاملة ومتناغمة. وتُتيح النظم

(Lights) ذات الشكل الهرمي رباعي القاعدة والمصنوعة من قطاعات الألمنيوم كعناصر انشائية وخامة الزجاج كتكسية للأوجه.

المحور الأول : التصميم البارامتري : Parametric Design

تُعتبر أدوات التصميم المختلفة هي السبيل الوحيد الذي يربط بين فكر المصمم وما بداخله والمنتج المراد الوصول إليه - يُساعد على تقليل الهدر في الخامات وبالتالي تقليل التكلفة وسعر المنتج بما يجعله أكثر تنافسية.

- يسمح للمصمم بإدخال البارامترات العديدة أو الأشكال في التصميم. - يسمح للمصمم باكتشاف الأخطاء أو المشكلات في التصميم وبالتالي تلافيها مما يُقلل من تكلفة تصحيح الأخطاء في التصميم والتصنيع. يهتم بتصميم التفاصيل الخاصة بالبارامترات الداخلة في التصميم التي تساعد على إيضاح ما يدور في ذهنه من أفكار مختلفة، إلا أنه مع التطور السريع الذي أحدثته التكنولوجيا الرقمية في المجالات المختلفة أصبحت الوسائل والأدوات التقليدية في التصميم غير مجدية للوصول إلى نتائج غير تقليدية. ويُعد التصميم البارامتري من أحدث التقنيات الجديدة المستخدمة في التصميم والإنتاج في العمارة بشكل عام وفي بعض الصناعات بشكل خاص، وعُرف بأنه استخدام برامج الحاسب الآلي وأدواته لتوضيح العلاقات بين الأجزاء والبارامترات الداخلة في التصميم بحيث تُراعي وظيفة المنتج مع الأخذ في الاعتبار الشكل الجمالي. وعُرف أيضاً بأنه استخدام الحاسب الآلي وأدواته بما يُتيح للمصمم العديد من البدائل التي يُمكنه الاختيار بينها بما يُحقق الوظيفة من التصميم مع إمكانية التعديل في التصميم عن طريق الحذف أو الإضافة أو التعديل في البارامترات الداخلة فيه، فالتصميم البارامتري يسمح للمصمم بإجراء التعديلات للوصول إلى أفضل الحلول لما يُقابلة من مشكلات سواء في مرحلة التصميم أو التصنيع. ويسمح التصميم البارامتري أيضاً للمصمم بإجراء تعديلات في قيم البارامترات الداخلة في التصميم والتوصل إلى تصميم جديد بناءً على هذه التعديلات دون الحاجة إلى إعادة الخطوات أو الرسم مرة أخرى. كما يُتيح التصميم البارامتري من تقديم تغذية راجعة للمصمم يوضح فيها أية مشكلات قد تظهر في مرحلة التصميم أو في مرحلة التصنيع ليُمكن تداركها وإيجاد الحلول لها. كما يسمح للمصمم بالتعامل مع الأشكال غير التقليدية وتصميمها في التصميم كما يسمح للمصمم من خلال إعطاء الأمر للبرنامج الحاسوبي بحساب الخامات المُتعددة المطلوبة لتنفيذ التصميم وعملية التصنيع. كما يسمح للمصمم بأن يُضمن البارامترات الأساسية وإضافة البارامترات الجديدة الداخلة على التصميم والتي قد تتضمن تسعير المنتج مثلاً أو حساب الخامات أو تغيير أو تعديل شكل المنتج.

١-١ خصائص التصميم البارامتري : Parametric Design characteristics

- يسمح بإجراء التعديلات في أي مرحلة من مراحل التصميم دون إعادة الخطوات أو الرسم.
- يُساعد على تحديد العلاقات بين البارامترات (المتغيرات) الداخلة في التصميم بشكل دقيق مع المرونة في التطوير أو التعديل في قيم البارامترات الداخلة في التصميم.
- يُقدم للمصمم العديد من الحلول للمشكلات التي قد تواجهه أثناء التصميم أو التصنيع بما يُتيح له اختيار أفضل البدائل.

الحاسب الآلي أكثر دقة وجودة وأيسر في التنفيذ مع توفير الوقت وتقليل الهادر من الخامات بما يزيد من القدرة التنافسية للمؤسسات الإنتاجية. ومن هذا المنطلق كانت فكرة التطبيق تدور حول استحداث نظام بارامترى بمساعدة الحاسب الآلي من خلاله يتم تصميم وتصنيع الأنظمة المعدنية رباعية الأوجه بسهولة ويُسر بالرغم من تعديدها دون الحاجة الي وجود مصمم ذو خبرة أو فني ماهر. ومن خلال هذا المنطلق تم استخدام برنامج كاتيا في استحداث هذا النظام من خلال الخطوات التالية:

- 1- تم رسم القطاعات المطلوبة بمقاساتها الحقيقية وتفصيلها المختلفة علي الأوتوكاد (قطاع القائم – قطاع العوارض – قطاع ضاغط الزجاج – قطاع الغطاء الخارجي – قطاع الزوايا المنفرجة).
- 2- ادخال القطاعات المرسومة من أوتوكاد الي كاتيا.
- 3- تحديد مقاس قاعدة الهرم الرباعي وارتفاعه وعدد الأوجه المطلوب (4 أوجه في هذا التطبيق).
- 4- بدء العمليات المختلفة وصياغة شجرة الأوامر لتحقيق العلاقات المنطقية بين العناصر المختلفة بشكل بارامترى للوصول الي التصميم المقترح.
- 5- مراجعة العلاقات المختلفة بين القطاعات الألومنيوم والزجاج وعمل حصر بالخامات المطلوبة.
- 6- تنفيذ العينة الأولى للتحقق من النتائج المُستخرجة من البرنامج للنظام المُقترح.
- 7- التأكد من مطابقة جميع الأبعاد والمواصفات للتصميم المقترح ومراجعتها.
- 8- تنفيذ المنتج النهائي.

وبالتحقق من النتائج السابقة، أصبحت عملية تصميم وتصنيع النظم المعدنية رباعية الأوجه للأسقف الزجاجية الهرمية سهلة وبسيطة، وأصبح التعديل علي المقاسات المختلفة (سواء مقاسات قاعدة الهرم أو ارتفاعه) لا يستلزم وجود مصمم ذو خبرة وكفاءة حيث أنه بإمكان أي شخص أن يغير من قيم تلك البارامترات، وفوراً تتغير جميع النتائج والمقاسات المختلفة المستخدمة في التصنيع وكذلك يختلف حصر الخامات وفق هذا التعديل.

المختلفة للألومنيوم بشكل عام مرونة في التصميم واتساع فرص الإختيار والتنوع حيث تتمثل المرونة التصميمية في القدرة على التحكم والتغيير والتعديل وإعادة التنظيم كما تتمثل في الكفاءة الإستخدامية الناتجة عن تنوع المفردات وامكانيات التكوين الحر، كما تتيح إمكانية الفك والتركيب من خلال إجراءات الوصل المؤقت مما يلبي عدد من الوظائف الخاصة ويحقق إمكانية فك التكوينات دون إتلاف العناصر والمكونات مع سهولة النقل والتشوين والصيانة. وأيضاً تتيح النظم المُشار إليها قابلية التطوير لإستعمالات جديدة وتغيير الإنترفاع سواء كان ذلك جزئياً أو كلياً وبالتالي يخضع النظام لفكرة إعادة الإستخدام وهو ما يؤثر ويظهر هذه الأساليب والتقنيات، أصبح المجال واسعاً لابتكار وتطوير أنظمة جديدة تخدم الفكر التصميمي الحديث المبني علي الخامات الجديدة والتقنيات المُستحدثة.

• المحور الثاني: النظم المعدنية رباعية الأوجه:

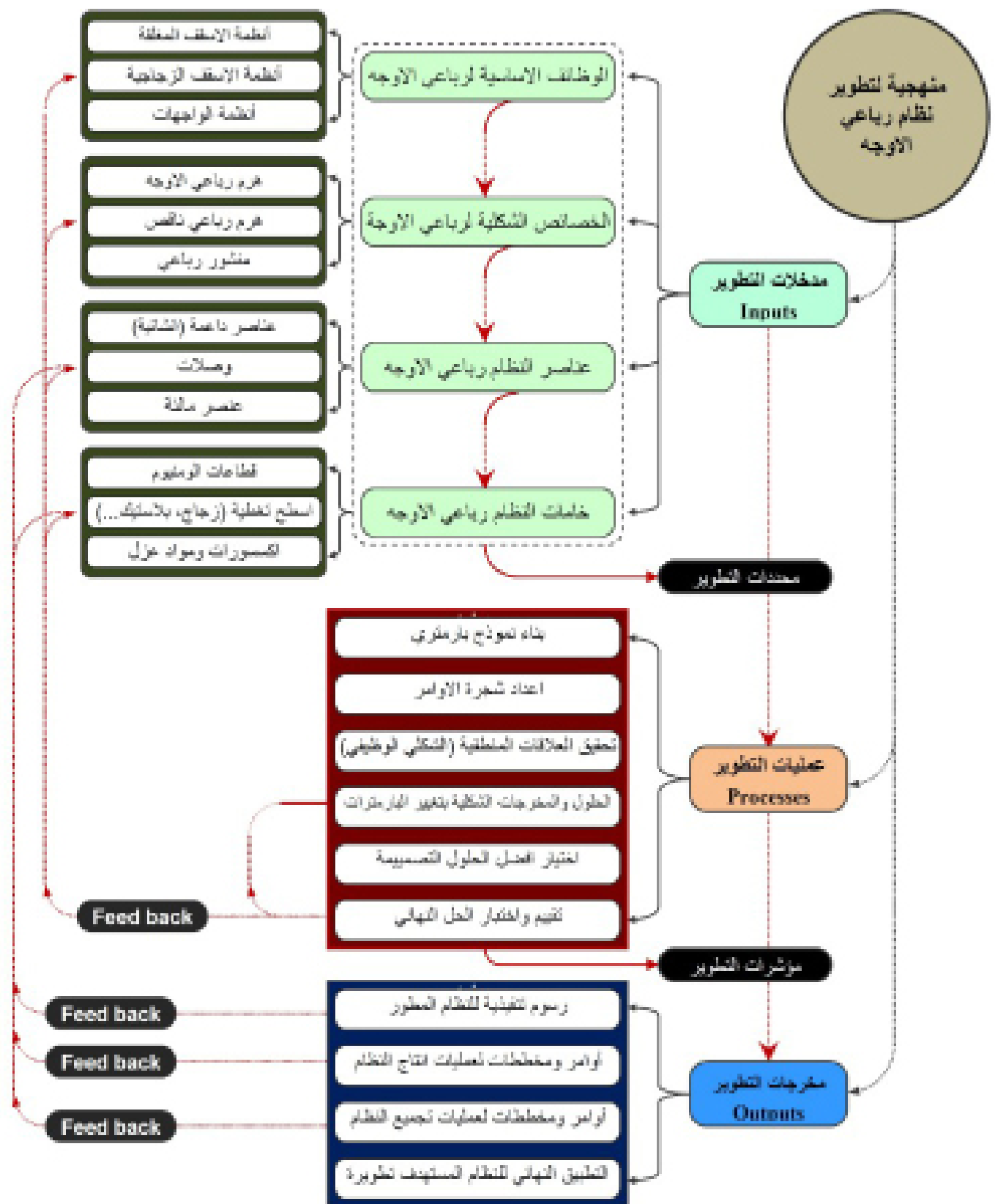
قديماً اقتصر إكساء الفراغات الداخلية والخارجية على استعمال عدد محدود من المواد الأولية، مثل: (الطين، الجص، الأخشاب، الحجارة، الرخام، الخ)، هذه المواد رغم قلة عددها ومحدودية أصنافها، كانت كافية لتجهيز فراغ داخلي يلبي جميع الشروط الأساسية الحياتية. إلا أنه بقيام الثورة الصناعية في أواخر القرن الثامن عشر حدثت طفرة ونقل نوعية تمثلت في تطور المهارات التقنية والإنشائية، وظهور عدد من المواد الجديدة، كالخرسانة المسلحة والهيكل الفولاذي والزجاج، والتي ظهرت نتائجها في تصميم الجسور والبيوت الزجاجية في إنجلترا وألمانيا وفرنسا وغيرها، وتبلورت تقنية الفكر المعتمد على الآلة، في منتصف القرن التاسع عشر، حيث ظهرت خصائصه المتميزة في بناء القصر البلوري) (من قبل المعمارى جوزيف باكستون Joseph Paxton في لندن عام 1851، والذي تمثل في استخدام الوحدات المتكررة من الزجاج والحديد، وهو ما أحدث نقطة تحول كبيرة في مفهوم العمارة الحديثة



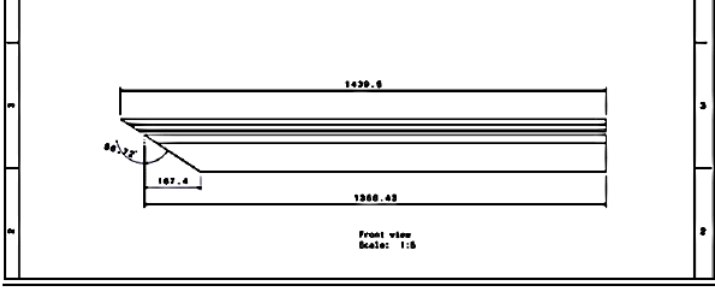
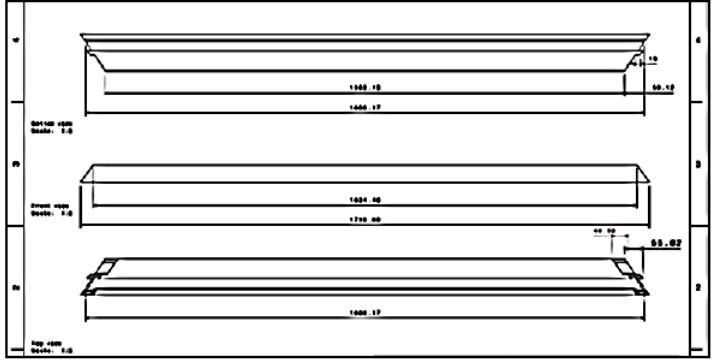
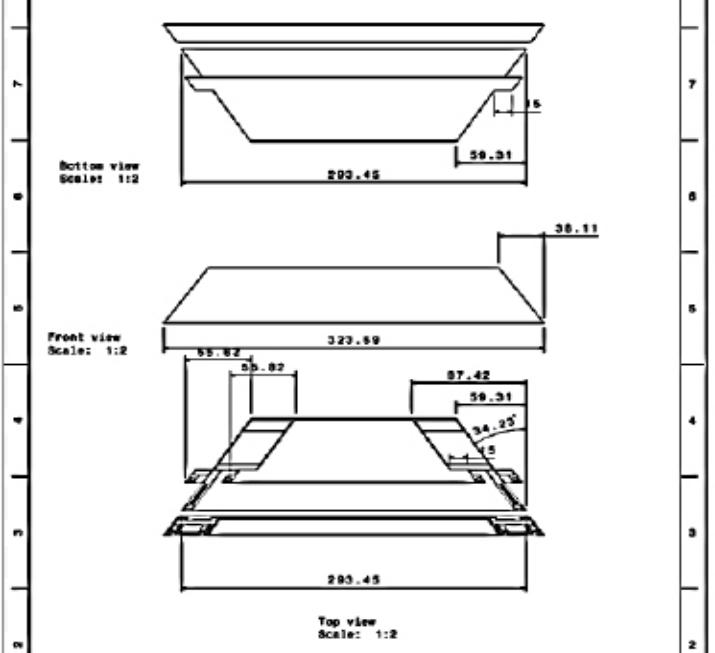
القصر البلوري - جوزيف باكستون 1851م.

المحور الثالث: النظام البارامترى المُقترح:

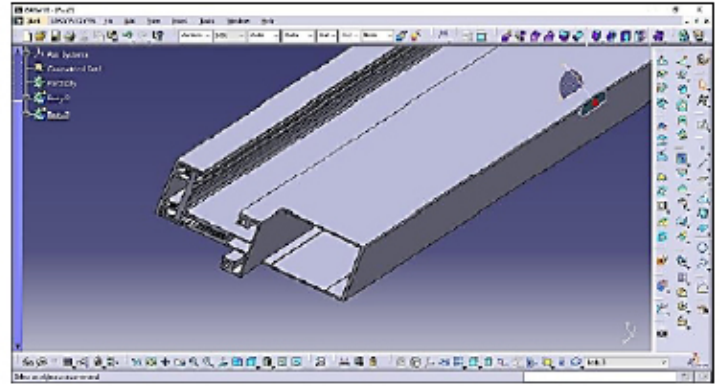
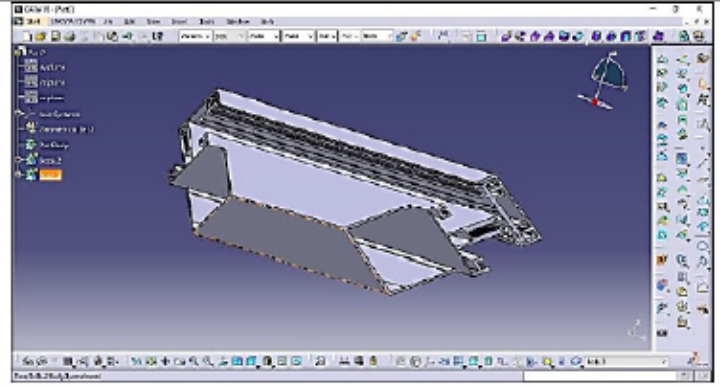
في الطرق التقليدية لتصميم وإنتاج وتجميع الأسقف الزجاجية رباعية الأوجه تتوقف مدي جودة المنتج النهائي علي تراكم خبرات ومهارات وابداعات المصمم القائم عليها، وبما أن التصميم يعتبر عملية ابداع وابتكار وفقاً لقواعد ومنظومات علمية هندسية ناتجة من قيم وثقافات متعددة، أصبح يتضح جلياً دور الحاسب الآلي في هذه العملية من خلال امكانياته المتعددة والتي من خلالها أصبح تصميم الأشكال المعقدة أكثر سهولة ويسر، كما أصبحت العملية الإنتاجية من خلال تطبيقات



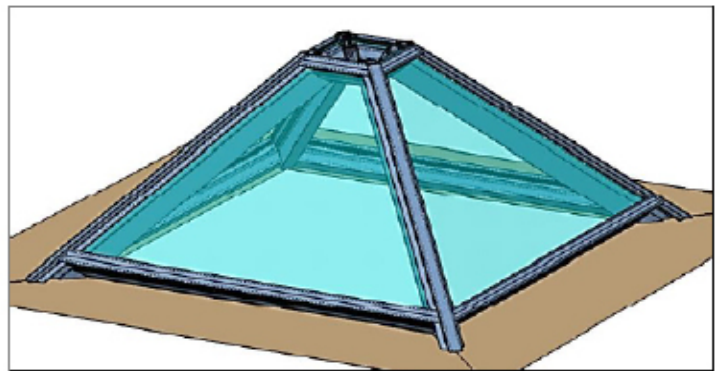
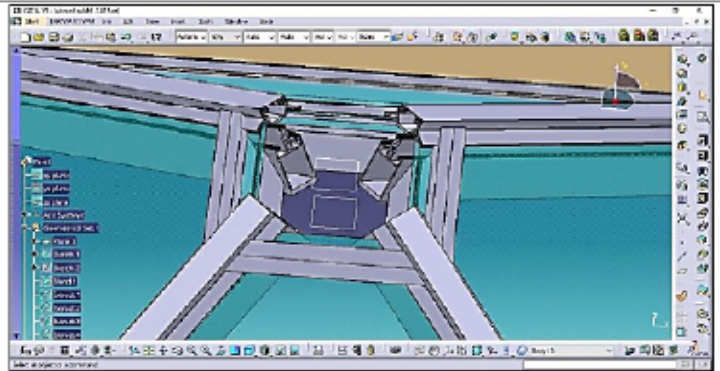
التطبيق ومراحل التصميم والتجميع والتركيب للنموذج المقترح

الوصف	الشكل
مرحلة التصميم	
<p>توضح الصورة المسقط الجانبي للقائم بمقاساته وزوايا قطعه - العدد المطلوب 4 قوائم.</p>	
<p>توضح الصورة المساقط المختلفة للمعارضة الكبرى السفلية ويظهر من خلالها مقاسات التصنيع اللازمة، وشكل القطع المراد من اتجاهات مختلفة - العدد المطلوب 4 عوارض.</p>	
<p>توضح الصورة المساقط المختلفة للمعارضة الصغرى العلوية ويظهر من خلالها مقاسات التصنيع اللازمة، شكل القطع المراد من اتجاهات مختلفة - العدد المطلوب 4 عوارض.</p>	

توضح الصور لقطات منظورية
لشكل القطع المطلوب في
العوارض العلوية والسفلية لمساعدة
الفني علي تخيل الشكل النهائي
وتدارك الأخطاء قبل حدوثها.

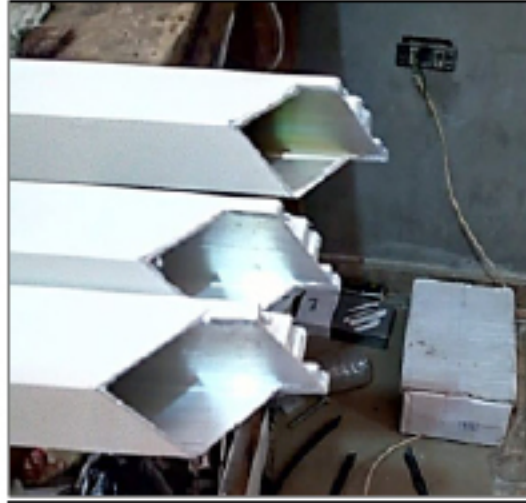


توضح الصورة العلاقات بعد
تجميع القوائم مع العوارض العلوية
والسفلية، وكذلك بعد تركيب
الزجاج وضغط الزجاج والغطاء
الخارجي.

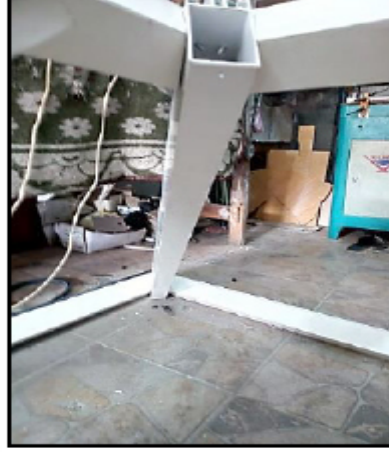


مراحل التصنيع

توضح الصورة شكل
العوارض الأفقية
المجمعة للنظام
المعدني ريباعي
الأوجه بعد تقطيعها
بالزوايا المطلوبة كما
هو مرفق بالرسومات
التفصيلية الناتجة عن
مرحلة التصميم.
والصورتين الأخيرتين
يوضحان شكل الوجه
الواحد بعد تجميع
العارضة السفلية مع
القائمين.



توضح الصور شكل
العلاقة الزاوية بين
العوارض والقائم بعد
تجميع وجهين من
الهرم الرباعي.



توضح الصورة الأولى
العلاقات الأربعة بين
القوائم والعوارض
السفلية بعد تجميعها
وشبه اكتمال الشكل
النهائي للنظام
المعدني رباعي
الأوجه.



والصورة الثانية توضح
الشاسيه المعدني
للنظام فور اكتمال
تجميع عناصره.



صورة توضح الشكل النهائي لطريقة تركيب العوارض العلوية مع القوائم الأربعة وفق ما تم تصميمه مسبقاً.



صورة توضح الشكل النهائي بعد تركيب الغطاء العلوي.



مرحلة التركيب

الصورة تُوضح تركيب الزجاج علي الشاسيه الألومنيوم للأوجه الأربعة.



والصورتين يوضحان الشكل بعد تركيب ضاغط الزجاج والغطاء الخارجي وتركيب جميع الجوانات اللازمة للعزل (الأترية ومياه



الأمطار واحكام وعزل
الصوت).



الصورة توضح العلاقة
الشكلية الجمالية
للمنتج من الأسفل.



in Architecture Today: Mapping the Design Practice Philosophy (MPhil), School of Environment and Development in the Faculty of Humanities, 2012.

• المحور الرابع: النتائج:

١- يُقدم النظام البارامتري المقترح إمكانية إجراء تعديلات في قيم البارامترات الداخلة في تصميم النظم المعدنية رباعية الأوجه والتوصل الي تصميم جديد لها وفق التعديلات دون الحاجة الي إعادة الخطوات وكذلك تقديم تغذية راجعة للمصمم يوضح فيها أية مشكلات قد تظهر في مرحلة التصميم أو في مرحلة التصنيع ليتمكن تداركها وإيجاد الحلول لها.
٢- توصل البحث إلى فاعلية النظام المقترح في استحداث أنماط شكلية مبتكرة للنظم المعدنية رباعية الأوجه تتيح سهولة وجودة في التصنيع والتركيب عبر التطبيق على نموذج لهمم رباعي الأوجه تم توظيفه كسقف زجاجي معدني. Sky Light
٣- أمكن قياس النموذج التطبيقي افتراضيا من خلال برامج الحاسب المستخدمة لبيان مدى كفاءته من الناحية الوظيفية والإنشائية والاقتصادية مقارنة بوسائل التصميم والتصنيع والإنشاء التقليدية.
٤- قدمت التقنيات الرقمية إمكانات هائلة ساعدت في تفرد نتائج النظم المعدنية بالاستعانة ببرامج الحاسب الآلي البارامتري.
٥- باختبار المنتج التطبيقي، اتضح فاعلية عزل الصوت والإحكام ضد الأثرية وكذلك عدم تسرب المياه من خلال طريقة التركيب المقترحة.
٦- من خلال النظام المقترح تم الحد من حدوث أية أخطاء أثناء عملية التصميم والتصنيع مما يضمن منتج نهائي خالي من العيوب.
٧- من خلال النظام البارامتري المقترح تتضح سرعة الوقت المستهلك في عملية تصميم وإصدار أمر تنفيذ النظم المعدنية رباعية الأوجه، الي جانب عدم الإحتياج الي شخص ذو خبرة في تلك العمليات.

المراجع

١. اسلام مجدي: التصميم البارامتري كمدخل لإستلهام الطبيعة في تصميم المنتجات، بحث منشور، مجلة العمارة والفنون، العدد ١٤، ٢٠١٩.
٢. ابتسام سمير وآخرون: مقومات أنظمة الواجهات الذكية للأبنية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للدراسات والبحوث الهندسية، العدد الأول، المجلد الخامس والعشرون، ٢٠١٨.
٣. أسعد حسن علي: المواد الحديثة في الإكساءات الداخلية واقع وفاق، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، ٢٠٠٩.
٤. برهام محمود شفيق: معايير تصميم الوحدات المودولية والإستفادة بها في مجال الهياكل المعدنية الخفيفة سابقة التجهيز، رسالة دكتوراة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠.
5. Jan Cudzik, Parametric design in architectural education World Transactions on Engineering and Technology Education 17(4):448-453, Gdansk University of Technology, December 2019.
6. Jürgen Ruth, Linda Hildebrand, Ulrich Knaack: Parametric Life Cycle Assessment: Introducing a time-efficient method for environmental building design optimization, Chalmers University of Technology, November 2016.
7. Ludwig von Bertalanffy, General System Theory Foundations, Development, Applications by University of Alberta Edmonton, Canada GEORGE BRAZILLER, New York, 2015.
8. Yasser Zarei: The Challenges of Parametric Design